Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدافعة لاستخدام التراث وتوظيفه لدى امل دنقل.

واول ما سنجده، إن نحن فككنا هذا الاعلان النظري، هو ان امل يحفظ لهذا الاستلهام التراثي بدور تطويري في مجال حداثة القصيدة العربية التي تبحث لها ـ مع جيل دنقل خاصة وشعراء ما بعد الرواد عامة ـ عن طرق جديدة، واساليب مبتكرة..

لقد كانت الاستعانة بالتراث وجانبه التاريخي خاصة، من اهم مرتكزات قصيدة الرواد ومن تلاهم، وقد رأينا في الفصول السابقة من دراستنا ؛ تعدد كيفيات (ومظاهر وانماط) تلك الاستعانة ؛ سواء من خلال المطولة الشعرية أو اسلوب الرمز والقناع أو استخدام الاسطورة، مع تقنيات وتشكلات طريفة، تنطلق من ابعاد الغنائية والمباشرة ؛ وتعميق الدرامية والسرد ونزعة القص في القصيدة، مع تعميق شعريتها وحداثتها اداء وخطاباً.

ولاشك ان الاقتراب من التاريخ والتراث كمنجز حضاري وروحي وإبداعي في داخله، انما يتم بجاذبية الحرية كهم اساسي لجيل التحديث في الشعر العربي ؛ والبحث عن فضاءات لمفهوم الحرية والعدالة والمساواة والكرامة والاستقلال. وهي مفاهيم تتقدم لها الادلة والوقائع في التاريخ العربي، وان في هوامشه المنسية أو الدلالات المغيبة عن كتابته الرسمية.

يكون الاستلهام التراثي إذن، تطويراً للقصيدة العربية، لانه مجافاة ؛ لهيمنة الذات وضمائر (الأنا)، وإقصاء للغنائية التي اورثت الملل في القارئ وهو يتلقى مواقف مكررة، ترسخ المباشرة والتقريرية في موقف الشاعر أو موقعه إزاء موضوعه. ولا نشك في ان مانسميه (وعي التلقي) كان وراء هذه الهجرة إلى الماضي، متجلية في التراث انسانياً وقومياً ووطنياً، فلقد اصبح الشعراء المجددون على يقين، بأن صلة القراء بقصائدهم تضعف وتنقطع، كلما اوغلوا في المباشرة والخطابية والشعارات، لانه ليس مايريده المتلقي المعاصر من الشعر.

لقد بات الخطاب العربي مضجراً ؛ وهو يعلل الهزائم، أو يتحايل عليها بالتسميات من قبيل (خسرنا معركة ولم نخسر حرباً) أو (المهم الكرامة لا ما